يبين ان المانوية خرفوا   فجاوا بافك في الضلال عجيب

وقال معاتبا   لعارف ببيك

كيف احتجابك بالتغافل والهوى   بيني وبينك ما عليه حجاب

لكن تجاهل في المحبة عارف   ه نفطن منه السكوت خطاب

وقال   حفظه الله

ارى ذلي بعشق الغيد عزا   وغيي في الهوى عين الصواب

ويمنعني المروة في اختلايي   من الشهوات لاخوف العقاب

وقال وقد ارسل اليه   بعض اطبا النصارى

رسالة   مع غلامه

كتمت حب سليمي خوف مرتقب   ولست اذكر في جد ولا لعب

الا الذي فاق في الاسم الشريف بنو   ن مثلها فاق في العليا والحسب

انسى ابن سينا وبقراطا واذكرنا   عيسى ولقمان في طب وفي خطب

كان قرطاسه في كف حامله   كاس يميل به من شدة الطرب

او مركب في بحار الحسن سابحة   حمالة الورد لا حمالة الحطب

او وجنة فوق جنات العذار حوى   ما الحياة يجري في وجنة اللهب

من كل

من كل معنى بديع فرط رقته   يزرى ببكر الطلا في رونق الحبب

لم يرتشفه بافواه السماع شج   الا واغناه عن ثغر وعن شنب

يا رائجا نحو من اهواه ارشده   رب الورى ووقاه شر ذي عطب

بلغه عني انني في محبته   صب وان الهوى لازال يعبث بي

وقل له لا عدتك الدهر مكرمة   ان التواصل عندي غاية الارب

لا تنكرن لدينينا اخوتنا   حيث ارتضعنا افاويقا من الادب

وان تفرق في الدنيا عشايرنا   فالفضل ما بيننا يغني عن النسب

ما ضر تلك التي تهدى السرور الى   شرابها كونها من حصرم العنب

والمسك والشهد ما قد حط قدرهما   اصل ولا يستوى جذع مع الرطب

وقد ارسل اليه صديقه   الفاضل ابو اسماعيل

الشيخ محمد الغربي   رسالة يقول فيها

لئن كان طول العهد يسلي اخا الهوى   ففي كل وقت مر حالي بك الحب

وان كان بدر التم بالبعد مسرعا   فقربك قرب لا يزال به القلب

فاجابه عن   هذين البيتين بقوله

اسير اليكم والذي تجدونه   من البعد عنكم في حقيقته قلب

Copyright © King Saud University